

درجة اكتساب طالبات الصف العاشر الأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة**في كتب التربية الإسلامية بسلطنة عمان****ميمونة الزدجالية*****جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان**

قَبْل بتاريخ: ٢٠١٣/٦/١٠

عُدل بتاريخ: ٢٠١٣/٥/٣٠

اُسْتُلم بتاريخ: ٢٠١٣/٩/٤

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على الأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة، المضمنة في كتب الحلقة الثانية (الصفوف ٥ - ١٠) من التعليم الأساسي، وتحديد درجة اكتساب طالبات الصف العاشر لها، ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بالأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة المضمنة في كتب الحلقة الثانية، واختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد. وبعد التأكد من صدق الأدوات وثباتها طبقنا على عينة من طالبات الصف العاشر الأساسي بلغ عددهن ٢٨٠ طالبة. ومن أبرز النتائج التي أسفرت عنها الدراسة: بلغ عدد الأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة المضمنة في كتب الحلقة الثانية ٦٥ حكماً. عدم التوازن في توزيع الأحكام على صفوف الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، حيث تركزت معظم الأحكام في محتوى كتابي الصف السابع الأساسي. إن درجة اكتساب الطالبات للأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة بلغ ٧٠.٣٩٪ وهي أقل من المستوى المقبول تربوياً والذي حددته الباحثة بـ ٧٥٪. وخلصت إلى عدد من التوصيات من أهمها: ضرورة تحقيق نوع من التوازن والتنوع في توزيع الأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة في الحلقة الثانية (الصفوف ٥ - ١٠) من التعليم الأساسي.

كلمات مفتاحية: الأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة، اكتساب الأحكام، الحلقة الثانية.

Tenth Grade Female Students' Acquisition of Jurisprudential Provisions Related to Women in Textbooks of Islamic Education in Oman

Maimuna Al-zedgali*

Sultan Qaboos University, Muscat, Sultanate of Oman

The aim of this study was to identify the jurisprudence provisions related to women, included in the textbooks of the second cycle (grades 5-10) of basic education. To achieve this, a list of these provisions, consisting of 65 items and an achievement multiple-choice test were prepared. After confirming the validity and reliability of the two instruments, the test was administered to a sample of 280 tenth grade students. The most important findings of this study were: Imbalance in the distribution of provisions according to class/grade, where most of the provisions are focused the textbook of the seventh grade. The degree of students' acquisition of these provisions was 70.39% which is less than the educationally acceptable level set by the researcher at 75%. The study made a number of recommendations, including the need to achieve balance and diversity in the distribution of jurisprudence provisions relating to women in the second cycle (grades 5-10) of basic education.

Keywords: jurisprudence on women, the acquisition of provisions, the second cycle.

*maimuna@squ.edu.om

هذا هو معنى كلمة الفقه في اللغة، ومعناها في اصطلاح علماء الشريعة لا يخرج عن هذا وان كان يخصص عمومته، "فهو العلم بالأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية" (أبو زهرة، ١٩٥٨، ٢٢)، وهو علم مستنبط من القرآن الكريم، والسنة الشريفة بالرأي، والإجتihad، ويحتاج فيه إلى النظر والتأمل، كما يطلق على الأحكام الشرعية التي نقلت إلينا عن طريق الإجماع (البهلائي، ٢٠٠١، ١٥٤). وبهذا المعنى الاصطلاحي لكلمة الفقه: خرجت من مفهومه الأحكام التي تتعلق بالعقيدة، والأخلاق، وصار مدلوله قاصراً على الأحكام العملية أي على العبادات والمعاملات (القضاة، ٢٠٠٢، ٤٦٥). والأحكام هي خطاب الشارع المتعلق بأفعال المكلفين من حيث الاقتضاء أو التخيير أو الوضع (أبو زهرة، ١٩٥٨).

أهمية الفقه

تبرز أهمية الفقه الإسلامي حينما نعلم أنه منهج قوي، يستمد قوته، وسلطانه من كتاب الله، وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - وهو يحمل في طياته الكثير من عوامل الاستقرار والتشريعات الإلهية بما تضمنه من عبادات ومعاملات، وبما به من قدرة فائقة على الجمع بين المادة والروح بشكل ساعد على تحقيق مصالح الناس، وتيسير الانتفاع بما خلق الله سبحانه في هذا الكون الفسيح وفي هذا يقول الحق تبارك: "قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ" (الأعراف: ٣٢).

بالإضافة إلى أن الفقه الإسلامي هو نظام روحي، ومدني معاً، وإنه شامل بأحكامه الكثيرة والمتنوعة لكل ما يحتاج إليه الإنسان، وملم بجميع مرافق حياة الأفراد والمجتمعات (الخن وآخرون، ١٩٧٨)؛ فهناك الأحكام المتعلقة بعبادة الله تعالى من صلاة وصيام وحج وغيرها، وتسمى بالعبادات، وهناك الأحكام المتعلقة بالأسرة من نكاح وطلاق، ونسب، ونفقة، وغير ذلك، وتسمى بالأحوال الشخصية، وتوجد أحكام متعلقة بأفعال الناس وتعاملهم في بعض الأموال والحقوق وفصل منازعاتهم ويطلق عليها المعاملات، وأحكام تتعلق بسلطان الحاكم على الرعية والحقوق والواجبات المتقابلة بينهما، وتسمى الأحكام السلطانية أو السياسية الشرعية، وأحكام متعلقة بعقاب المجرمين، وضبط النظام الداخلي بين الناس وتسمى بالعقوبات، وأحكام تنظم علاقة الدولة الإسلامية بالدول الأخرى سواء في السلم أو الحرب، والتي تسمى بالسير أو ما تعرف اليوم بالحقوق الدولية.

الفقه الإسلامي هو الصورة العملية للتصور الإسلامي: فالإنسان يوجد ضمن إطار اجتماعي وبيئي يتفاعل معه بصور متعددة، والفقه يمثل الجانب العملي لهذا التصور، فهو ينظم علاقة الإنسان مع الخالق عز وجل من خلال منظومة العبادات، وعلاقته بالآخرين ضمن قواعد وتشريعات وأنظمة يجمعها فقه المعاملات، (الجلاد، ٢٠٠٤). وبالرجوع للمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم نجد أن مادة "فقه" وردت في القرآن الكريم في عشرين آية منها: قوله تعالى: "قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفَقْتَ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بَعِزِينَ... (هود: ٩١). وقوله: "وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرْنَا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ" (التوبة: ١٢٢). وكذلك قوله: "وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي. يَفْقَهُوا قَوْلِي" (طه: ٢٧)، (٢٨).

كما وردت في السنة الشريفة في أحاديث كثيرة منها: دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم - لعبدالله بن عباس رضي الله عنهما إذ قال: "اللَّهُمَّ فَقِّهْ فِي الدِّينِ" (ابن حنبل، ٣٩٩، ٦). وقوله - صلى الله عليه وسلم - "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين" (صحيح البخاري، ٢٠٠). كتاب العلم، باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، رقم الحديث (١٩). فالفقه في الدين ركن أساس من أركان تشكيل ثقافة المسلم التي لا يستغني عنها، وهو دليل خيرية وتميز شهد به الرسول - صلى الله عليه وسلم - لمن حازه واتسم به.

معنى الفقه

الفقه من فروع التربية الإسلامية التي لها دور مهم في تنمية الوعي الإيجابي لدى الفرد في المجتمع الإسلامي لأنها تنطلق من دورها في توجيه الإنسان للتفاعل مع الحياة والأحياء بتفكير علمي منظم، وذلك ما يشير إليه تعريف الفقه في اللغة والإصطلاح، عرف أبو زهرة (١٩٥٨، ص. ٢١) الفقه لغة بأنه: "الفهم العميق الناقد الذي يتعرف غايات الأقوال والأفعال، ومن ذلك قوله تعالى "فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً"، وقوله - صلى الله عليه وسلم - "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين" (صحيح البخاري، ٢٠٠). كتاب العلم، باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، رقم الحديث (٦٩). وكذلك ورد معناه في مختار الصحاح بمعنى "الفهم" (الرازي، ١٩٨٧). أما في لسان العرب لابن منظور (١٩٨٨، ١١١٩) فقد عرفه بأنه: "العلم بالشيء والفهم له، وغلب على علم الدين؛ لسيادته وشرفه وفضله على سائر أنواع العلم كما غلب النجم على الثريا".

حتى يعلمهن الشروط التي يبايعهن عليها. وحتى يتحنهن ليعلم صدق إيمانهن. (النحلاوي، ١٩٨٨) وذلك تطبيقاً لقوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ" ^ط "اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ" ^ط فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ" ^ط لَأَ هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لِهِنَّ" ^ط وَأَتَوْهُنَّ مَا أَنْفَقُوا" ^ط وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ" ^ط وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفَرِ وَأَسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَكُمَا أَنْفَقُوا" ^ط ذَلِكَمْ حُكْمُ اللَّهِ" ^ط بِحُكْمِ بَيْنِكُمْ" ^ط وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ" (المتحنة، ١٠) وكان للنساء مجالس يجلس إليهن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيعلمهن أحكام دينهن. فعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قالت النساء للنبي - صلى الله عليه وسلم - غلبنا عليك الرجال. فاجعل لنا يوماً من نفسك فوعدهن يوماً يعظهن فيه، فوعظهن وأمرهن. فكان فيما قال لهن: "ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها إلا كان لها حجابا من النار. فقالت امرأة: واثنين فقال واثنين" (صحيح البخاري، ١٩٩٨. كتاب العلم، باب ٣٦، رقم الحديث (١٠١)).

كما سبق تبين أهمية تضمين الأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة في مناهج التربية الإسلامية لأنها تزود المرأة بالمعرفة الفقهية الضرورية التي تمكنها من أداء عبادتها ومعاملاتها على الوجه الشرعي المقبول، وأن المقصد من تعلم الأحكام الفقهية لا يقف عند حد المعرفة النظرية بل إن حقيقته تكمن في التطبيق العملي والتنفيذ الفعلي لما يتم تعلمه، ومن هنا تأتي أهميتها وضرورتها هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية فإنه ينبغي الالتفات إلى أهمية التدرج في عرض الأحكام الفقهية بما يتناسب مع التطور المعرفي، ومراعاة الانسجام بين ما تتعلمه المرأة وبين مستواها العمري واهتماماتها وميولها (الجلاد، ٢٠٠٤).

وأشار شحاته والكندي (١٩٩٣) إلى أن الطالبة إذا ما بلغت مرحلة البلوغ والمراهقة فإنها تتأثر بمطالب النمو تأثيراً كبيراً سواء من الناحية الجسمية، أو الاجتماعية، أو العقلية، ويأتي دور محتوى مناهج التربية الإسلامية ليقدم التفكير الإيماني المنظم العميق المؤيد بالقرآن والسنة والحقائق الثابتة، وحل المشكلات التي تواجه الطالبة حلاً إسلامياً، وأكد مذكور (١٩٩٠) أنه لا بد لمنهج التربية الإسلامية أن يراعي ميول المتعلم واتجاهاته وقدراته، ولا بد أن يأخذ في الاعتبار طبيعة هذا المتعلم من حيث إته جسم وعقل وروح، لذلك كان على منهج التربية الإسلامية أن يعد الفتاة المسلمة لمهمتها العظيمة المرتقبة، وهي تربية الناشئة، وإدارة البيت، وتدبير شؤونه بطريقة حسنة، والمساهمة الفاعلة في النهوض بالمجتمعات ورفيها.

ومنها ما هو متعلق بالأخلاق والحشمة، والمحاسن والمساوئ وتسمى بالآداب (الموسى، ٢٠٠١).

وبفضل هذا التنوع كان الفقه الإسلامي ثروة قانونية كبيرة تلبى حاجات الناس في كل عصر، وحقق مصالحهم في كل زمان ومكان. (الرزق، ١٩٦٨) بالإضافة إلى أن الفقه الإسلامي يواكب الحياة المعاصرة وقضاياها المستجدة، ومن ثم يصبح تدريسه ضرورياً لأبنائنا، من جهة أنهم يطلعون على جهد عظيم، وحضارة زاهرة أقامها فقهاء أنقياء، بذلوا الجهد، واستفرغوا الوسع، تبوءوا القدوة في العلم، والعمل، والاجتهاد (قطب، ١٩٨١).

وتتضح أهمية الفقه أكثر من خلال إدراكنا بأن الجماعات، والأفراد في أمس الحاجة إلى قوانين يحكمون إليها؛ لتسيير حياتهم، وتوجيه نشاطهم الوجهة السليمة، ولا بد أن تراعى هذه القوانين فطرتهم، ولا شك أن الفقه الإسلامي هو الذي يستوعب هذه الفطرة الإنسانية، ويقدرها حق قدرها، ويهيئ لها الغذاء اللائق، والمناخ الصالح، وما لا ريب فيه أنه لو تركت هذه القوانين لجماعة معينة تضعها وتفننها - كما في القوانين الوضعية - فإن هذه القوانين لن تحقق الغرض المنشود منها؛ لخضوعها لظروف وملابسات تتفق مع جماعة دون أخرى، ولهذا كان خيراً للإنسانية أن تحتكم لقوانين سماوية، وتسير على ضوئها في علاقاتها ببنينا جنسها على اختلاف أجناسهم. (أبو زيد، ٢٠٠٧). كما أن تربية المسلم على أحكام الدين من عبادات، ومعاملات، تجدد نفسه باستمرار، لا يرباط العقيدة، ولا يرباط المجتمع، ولا بما تزوده به من أخلاق وفضائل فحسب بل بالتوبة التي تزيل عن القلب ما يعلق به من ذنوب، وتمحو عن الجوارح ما قد تكسبه من أثام؛ وأمرتها الرجوع عن الذنوب، والعزم على عدم العودة إليه، واستبداله بعمل صالح، ورد الحقوق إلى أهلها.

أهمية تعلم الطالبات للأحكام الفقهية

لم تغب المرأة المسلمة عن مجالس التعليم، فقد كانت حاضرة في دروس النبي - صلى الله عليه وسلم - وخطبه ومواظبه، تسمعها وتحوّلها إلى عمل وانطلاق، وتنقلها إلى من لم يضر من النساء وخاصة أسرته وأولادها والأجيال بعدها (الكعبي، ٢٠١٠). فعن السيدة عائشة - رضي الله عنها - قالت: "نعم النساء نساء الأنصار، لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين" (صحيح البخاري، كتاب العلم، باب الحياء في العلم، رقم الحديث (٥٠)).

لقد ضرب لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مثلاً رائعاً في الاهتمام بتعليم المرأة أحكام دينها، فكان لا يبايع النساء اللاتي كن في دار الشرك وجئن مسلمات،

(الإسراء: ٧٠)، وعادل بينها وبين الرجل في الحقوق والواجبات، واستحقاق الأجر والثواب على ما يصدر منهما من أعمال لقوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِنْ دُكْرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (النحل: ٩٧). والمساواة في العقود والتصرفات في حالة الرشد والبلوغ، وفي طلب العلم لقوله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " طلب العلم فريضة على كل مسلم " (سنن ابن ماجه، ص. ١٤٦). كتاب السنة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، رقم الحديث (٢٤).

وبما أن خطاب التكليف في الإسلام جاء عاما للرجل والمرأة على السواء، وأن الله أوجب عليهن ما أوجب على الرجال، من صلاة وزكاة وصيام وحج... ومن التحلي بمكارم الأخلاق، وتأمير كل منهما بالالتزام بما تضمنته من أحكام، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ۗ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ. وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۗ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۗ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوَاتِرِ النِّسَاءِ ۗ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنَ زِينَتِهِنَّ ۗ وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (النور: ٣٠-٣١). إلا أن هناك بعض الأحكام التي ينفرد بها الرجل أو تنفرد بها المرأة حسب طبيعة كل منهما، ومقتضيات الوظيفة الاجتماعية التي يؤديانها، وجعل الله ميزان الكرامة والفوز العمل الصالح والتقوى.

ومعلوم من الدين بالضرورة، أن النساء مخاطبات بفروع الشريعة كالرجل، بيد أن المرأة تترك الصلاة في حال حيضها، لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "تدع الصلاة أيام أقرانها وتصلي، والوضوء عند كل صلاة" (سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب من تغتسل من طهر إلى طهر، رقم الحديث (٢٩٧)، وترك الصوم، وتقضي الصوم ولا تقضي الصلاة (أبو النبيل، ٢٠٠٣)، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: "كنا خيض على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة" (سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب في الخائض لا تقضي الصلاة، حديث رقم ٢٦٣)، وللنساء أن يحضرن الجمعة والجماعة في المسجد عند أمن الفتنة، وأما بالنسبة للعبيد فقد أمرهن الرسول - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بالخروج لهما.

ويرى الساموك والشمري (٢٠٠٥) أن تميز في تدريس الفقه الإسلامي بين جانبين مختلفين في طبيعتهما ونتائجهما وهما: الجانب الفقهي التعليمي والجانب التربوي. فالجانب التربوي يعنى بالغاية التي شرعت من أجلها العبادة، ويمكن دراسة الجانب الأول دراسة عقلية محضة كمجموعة من الأحكام الفقهية، دون أن يكون لها أثر في الجانب التربوي. وحسب كثير من المدرسين فإن الغاية من درس الفقه هو إيصال هذه المعلومات الفقهية إلى الطلاب جامدة منقطعة الصلة ببيئة الطالب، وإذا أردنا لدرس الفقه أن ينجح فلا بد من التركيز على الجانب التربوي، لأنه مرتبط بفروع علوم الشريعة الأخرى، فهو مرتبط بالقرآن الكريم، وتفسيره وبالحديث الشريف وفهمه، ومرتبب كذلك بالعقيدة، لأن العقيدة القوية تنبثق عن العبادات والمعاملات والأخلاق القوية، ولأننا نريد أن نهذب نفسا لتنمو وترقى، ونعالج شخصا لينمو ويكتمل، وليس الغرض حشو ذهنه بمعلومات نظرية يرددها دون فهم، وكل عبادة إن لم تؤد إلى نتائج عملية وثمرات اجتماعية، فهي عبادة بتراء، لم تفهم على وجهها الصحيح.

وما سبق يمكن إجاز أهمية تعلم الطالبات للأحكام الفقهية بصفة عامة، والأحكام الخاصة بهن في الآتي:

- بناء شخصية المرأة المسلمة التي أرست قواعدها الشريعة الإسلامية .
- إعداد إمراة تدير بيتها وفق النظم الإسلامية .
- الوقوف على الحقوق والواجبات الاجتماعية والثقافية (كحقوق الزوج، الأب، والأم، والأبناء، وصلة الرحم، والجيران...).
- اكتساب العلم والمعرفة الذي تصون به المرأة دينها وعرضها.
- تقديم المعرفة الشرعية لبنات جنسها.
- التحلي بالأخلاق الإسلامية التي دعت إليها الشريعة الإسلامية.
- تجنب المعاملات المالية المحرمة شرعا (كالربا، والغش، والسرقة...).

فقه المرأة وأحكامه الخاصة بها

أعلى الإسلام من مكانة المرأة واعتبرها أختا للرجل وشريكة في حياته، واعترف للإسلام للمرأة بحقوقها الشخصية كاملة، وبحقوقها المدنية، وعاملها على أنها إنسان كامل إنسانية، لها حقوق، وعليها واجبات، وقرر ذلك وفق أسس واضحة منها: مطالبتها بتوحيد الله تعالى وعبادته، وفي حفظ الكرامة لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾

إلى الكشف عن مدى إتقان مهارتي الموضوع والصلاة لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمدارس الجهراء بدولة الكويت، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن نسبة كبيرة من الطلاب والطالبات لم يتقنوا الموضوع والصلاة كما هو متضمن في منهج التربية الإسلامية، كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلاب والطالبات نتيجة لتغير جنس الطلاب أو جنس المعلمين.

كما قام أبو لطيفة (٢٠٠٧) ببناء مصفوفة المدى والتتابع للمفاهيم الفقهية المقترح تضمينها في وحدة الفقه المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية (المتوسطة، والعليا). وقياس درجة اكتساب الطلبة للمفاهيم الفقهية المتضمنة أصلاً في وحدات الفقه، وتوصل الباحث إلى قائمة بالمفاهيم الفقهية المتضمنة في الكتب، وقسمها إلى اثني عشر مجالاً. كما توصل إلى وجود فروق في اكتساب الطلبة للمفاهيم الفقهية لصالح الذكور، وقام السيد (٢٠٠٦) بتقويم محتوى كتاب الفقه للصف الثالث المتوسط في ضوء المفاهيم الفقهية اللازمة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في مدينة الرياض، وتوصل الباحث إلى أن هناك مفاهيم فقهية لازمة لطلاب الصف الثالث المتوسط لم ترد في الكتاب المقرر ووردت في القائمة وهي الأحكام التكليفية، كما قام الزبقي (٢٠٠٦) بتعرف مدى ملاءمة المفاهيم الفقهية المضمنة في محتوى كتب الفقه لتلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية ودرجة إتقانهم لها، وأظهرت النتائج أن هناك مفاهيم كانت درجة ملاءمتها عالية جداً، وقد بلغت ١٣١ مفهوماً، وأما المفاهيم الملائمة لأعمار التلاميذ بصورة متوسطة فبلغت ٩ مفاهيم، وجاءت (٨) مفاهيم غير ملائمة لأعمار التلاميذ بالصف السادس الابتدائي، كما أن التلاميذ تمكنوا من إتقان المفاهيم الفقهية بدرجة إتقان عالية وصلت إلى نسبة (١٠٠%) لدى بعض أفراد العينة من الصفوف الثلاثة، وقام البلوي (٢٠٠٦) بدراسة للكشف عن مدى اكتساب طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة جدة للمفاهيم الفقهية المقررة، وقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة اكتساب الطالبات للمفاهيم الفقهية بلغت (٤٨%) وهي نسبة دون المستوى المقبول تربوياً والمحدد بـ ٥٠%. أما الحكيم (٢٠٠٥) فقد أجرت دراسة هدفت إلى الوقوف على صورة المرأة في الإسلام كما بينتها الأحاديث النبوية الشريفة، اعتمدت الباحثة صحيح الإمام مسلم (٢٥٦ هـ)، وصحيح الإمام البخاري (٢٦١ هـ) أساساً قام البحث عليه ثم لجأت إلى بقية كتب السنن والمسائيد التسعة، وأثبتت الدراسة حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تعليم النساء من خلال أقواله وأفعاله، ويسر الحديث النبوي الشريف للمرأة سبيل الخروج إلى ما أفسحه لها من مجالات الحياة العامة، ووضع ضوابط من سنن وأدب وصحة نية جعلها

وهناك تشريعات تعزز من تكريم المرأة في الإسلام: كالأمر بالحجاب، والأمر بغض البصر، وحريم الخلوة والاختلاط والتبرج و النمص، وخفض الصوت وتجنب اللين أثناء التحدث، ووجوب الحريم في السفر، ومشروعية تعدد الزوجات، وحريم وراثة النساء وعضلهن، ووضع حد الإيلاء، والقضاء على الظهار، وحريم القذف، ومشروعية اللعان، وحريم الفروج، ووجوب العدة، وحريم وراثة النساء وعضلهن، وعبادة الرجال، والشهادة، فالأحكام الإسلامية الخاصة بالمرأة تعتبر ثروة حقيقية إذا ما قورنت بما كان سائداً في المجتمع الذي انطلقت منه دعوة الإسلام، أو ما كان سائداً في العصور الغابرة والحضارات المعاصرة لها، فكان للإسلام الريادة والسبق في هذا المجال. (المحليبي، ٢٠٠٥).

وتتضح عناية الله بالمرأة وعظيم رعايته لها بما عالج به قضية المرأة وما منحها من حقوق هي أهل لها وما ألزمها به من واجبات هي في مصلحتها واستطاعتها، أخبرنا بها في كتابه العزيز - القرآن الكريم - والسنة النبوية المطهرة (زيدان، ١٩٩٣) وبينتها كتب الفقه المتخصصة في الأحكام المتعلقة بالنساء منها قديماً كتاب: أحكام النساء للحافظ عبد الرحمن بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ، ومنها كتاب المفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم في الشريعة الإسلامية، تأليف عبد الكريم زيدان، وكتاب أحكام المرأة المسلمة تأليف ماجد إسلام البنكاني، وجامع أحكام النساء للمؤلف مصطفى العدوي، وغيرها.

توصل المنذري (٢٠١١) إلى أن هناك تدني في اكتساب طلبة الصف العاشر للمفاهيم الفقهية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان، وهدفت دراسة العبرية (٢٠١٠) إلى تعرف مدى توافر الأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة في كتب التربية والثقافة الإسلامية في الصفوف من ٧-١٢ بسلطنة عمان، وتوصلت إلى أن الصف الثاني عشر احتل الرتبة الأولى من حيث توافر الأحكام الخاصة بالمرأة، وجاء محور الزواج في المرتبة الأولى، في حين خلت الكتب جميعها من بعض الأحكام مثل أحكام الجنائز، وقام المطرودي (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي للمفاهيم الفقهية التي يتضمنها كتاب الفقه المقرر عليهم في مدينة الرياض، وتوصل فيها إلى أن درجة اكتساب التلاميذ للمفاهيم الفقهية بصفة عامة كانت مقبولة لأنها أعلى من المستوى المقبول تربوياً بأقل من نقطة واحدة، وأن هناك ارتفاعاً في متوسط اكتساب التلاميذ في مستوى التذكر والفهم عن الحد الأدنى المقبول تربوياً، كما لاحظ انخفاض متوسط اكتساب التلاميذ في مستوى التطبيق عن الحد الأدنى المقبول تربوياً وهو ٦٠%. كما أجرى سماوي (٢٠٠٨) دراسة هدفت

والتي تنفرد بها المرأة عن الرجل في بعض الأحوال. وبالنظر إلى مراحل نمو المتعلمة في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي؛ وطبيعة قدراتها العقلية والنفسية، فهي في هذه المرحلة أقدر من أي مرحلة أخرى على استيعاب هذه الأحكام وإدراكها، بما يوصلها إلى فهم الأحكام الشرعية، القائم على الوعي العقلي - لا مجرد المحاكاة والتقليد والعادة - لأن الطالبة في هذه المرحلة تستطيع إدراك ذلك. فيجب إذن أن تُخرج الطالبة من الحلقة الثانية، وقد استوعبت أحكام دينها، تلك الأحكام التي تنظم علاقتها بربها، وتنظم علاقتها بغيرها من بني الإنسان، كما تنظم علاقتها بالكون المحيط بها. وانطلاقاً من إيمان الباحثة بأهمية اكتساب الطالبات وتمكنهن من الأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة المقررة عليهن في صفوفهن الدراسية كحد أدنى لهذا النوع من المعرفة، جاءت هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على درجة اكتساب طالبات الصف العاشر الأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة المتضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان.

وتكمن مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على درجة اكتساب طالبات الصف العاشر الأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة المتضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان. وذلك بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما الأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة المتضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية بالحلقة الثانية (الصفوف ٥- ١٠) من التعليم الأساسي في سلطنة عمان؟
- ٢- ما نسبة توافر الأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة المتضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي (الصفوف ٥- ١٠) في سلطنة عمان؟
- ٣- ما درجة اكتساب طالبات الصف العاشر الأساسي للأحكام الفقهية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالحلقة الثانية (الصفوف ٥- ١٠) من التعليم الأساسي بسلطنة عمان؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يأتي:

- الوقوف على الأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة ومجالاتها، المتضمنة في كتب الحلقة الثانية (الصفوف ٥- ١٠) من التعليم الأساسي.
- تحديد نسبة توافر الأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة المتضمنة في محتوى كتب التربية

في حصن حصين، وتضمن لها مشاركة فعالة في حركة المجتمع وإعمار الأرض.

وأجرى البلوي (٤٢٧هـ) دراسة للكشف عن مدى اكتساب طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة جدة للمفاهيم الفقهية المقررة في كتاب الفقه، توصل فيها إلى تدني اكتساب الطالبات لتلك المفاهيم. كذلك درس الزويد (٢٠٠٥) أثر إستراتيجيتي جانيه وهيلدا تابا، والطريقة الاعتيادية في اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي للمفاهيم الفقهية، وتوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي للمفاهيم الفقهية تعزى للطريقة من جهة والتفاعل بين الطريقة والجنس من جهة أخرى. وعدم وجد فروق ذات دلالة تعزى لتغير الجنس.

وهدف الحيت (٢٠٠٥) إلى بيان أهم القضايا المعاصرة للمرأة ومناقشتها منبهة إلى تميز الفقه الإسلامي في رعايته للمرأة، وموضحة الآراء الفقهية المتنوعة في المسألة، وأوضحت الدراسة مدى حرص الإسلام على رعاية المرأة في جميع جوانب حياتها.

وسعى ضيف الله (٢٠٠٤) إلى بيان أحكام جهاد المرأة في الشريعة الإسلامية وصوره المعاصرة، وتوصلت إلى أن الجهاد فرض ثابت بالكتاب والسنة والإجماع والمعقول وله حكمان فرض عين، وفرض كفاية، وبياح للمرأة تعلم العلم العسكري، كما يباح لها العمل في المؤسسة العسكرية للدولة بما يتناسب وطبيعتها وضمن الضوابط الشرعية.

وهدفت دراسة عكعك (٢٠٠٢) إلى تحديد المفاهيم الفقهية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بمعاهد السلطان قابوس للثقافة الإسلامية بسلطنة عمان، ومدى اكتساب الطلاب لها، وتوصلت إلى قلة التوازن في توزيع بين المفاهيم الفقهية على المجالات الثلاثة التي اشتملتها الدراسة (العبادات، والمعاملات، والأحوال الشخصية).

أما الموسى (٢٠٠١) فقد أجرى دراسة هدفها تحديد درجة اكتساب طلبة الصفوف (السابع، الثامن، التاسع) الأساسية للمفاهيم الواردة في مادة الفقه الإسلامي في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية في الضفة الغربية الفلسطينية، توصل فيها إلى وجود تدني في اكتساب طلبة الصف الثامن، في حين كان اكتساب طلبة الصفين السابع والتاسع جيداً وأعلى من المستوى المقبول تراوح بين ٧٠% - ٧٣%.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يتبين مما سبق أن للأحكام الفقهية الخاصة بالمرأة دوراً كبيراً في تحقيق الغاية التعبديّة المطلوبة منها شرعاً.

الباحثة. وذلك لأن الصف العاشر هو نهاية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان.

ثانياً: المحددات المكانية. اقتصرَت الدراسة على طالبات الصف العاشر الأساسي بمحافظة مسقط. وذلك للتشابه في مجتمع الدراسة بين المحافظات. ولإقامة الباحثه فيها.

ثالثاً: المحددات الزمانية. طبقت الباحثة دراستها في نهاية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١١ / ٢٠١٢م. وذلك لكون الطالبات قد أتمن دراسة جميع الأحكام الفقهية المقررة عليهن في الصف العاشر. وهو نهاية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان.

الطريقة والإجراءات

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) الذي يقوم على رصد الواقع وجمع البيانات. ثم تصنيفها وتحليلها. واستخراج النتائج منها لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

مجتمع الطالبات: تكون مجتمع الدراسة من طالبات الصف العاشر الأساسي في محافظة مسقط والبالغ عددهن ٢٧٧٨ طالبة. مجتمع الكتب الدراسية: كتب التربية الإسلامية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي (الصفوف ٥ - ١٠) جزأياً الأول والثاني. للعام الدراسي (٢٠١١ / ٢٠١٢م. وتكونت عينة الدراسة من ٢٨٠ طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي بمحافظة مسقط. بنسبة قدرها ١٠% من مجتمع الدراسة الأصلي. وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية.

أدوات الدراسة

اشتملت الدراسة الحالية على أداتين هما: **الأداة الأولى:** قائمة بالأحكام الفقهية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي. تهدف القائمة إلى تحديد الأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة المتضمنة في كتب الحلقة الثانية (الصفوف ٥ - ١٠) من التعليم الأساسي؛ ليتم في ضوئها تقويم درجة اكتساب طالبات الصف العاشر الأساسي لهذه الأحكام الفقهية. وقد قامت الباحثة باستخراج القائمة عن طريق عملية تحليل محتوى كتب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

فئات التحليل ووحداته: فئات التحليل كما يعرفها طعيمة (٢٠٠٤، ٢٧٢) بأنها العناصر الرئيسة أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها (كلمة أو موضوع أو قيم ... الخ) والتي يمكن وضع كل صفة من صفات

الإسلامية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي (الصفوف ٥-١٠) في سلطنة عمان؟

- تحديد درجة اكتساب طالبات الصف العاشر للأحكام الفقهية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالحلقة الثانية (الصفوف ٥-١٠) من التعليم الأساسي.
- تقديم بعض التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي يتم التوصل إليها في هذه الدراسة.

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة من خلال الكشف عن مدى احتواء كتب التربية الإسلامية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على الأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة. كما أن هذه الدراسة سوف تقوم بتزويد القائمين على تطوير المناهج. والعلامات بتغذية راجعة عن درجة استيعاب الطالبات للأحكام الفقهية الخاصة بهن المقررة عليهن. وأخيراً تزويد قسم تقنيات المعلومات. بقائمة حصر للأحكام الفقهية الخاصة بالمرأة المتضمنة في كتب الحلقة الثانية. للاستفادة من هذه القائمة في توفير المصادر والوسائل المناسبة لهذه المرحلة.

مصطلحات الدراسة

الأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة: يقصد بالأحكام الفقهية في الدراسة الحالية: مجموعة الأحكام المستمدة من القرآن الكريم والسنة الشريفة والاجتهاد والقياس التي تعين المرأة على تطبيق أمور دينها على الوجه الصحيح. الواردة في كتب التربية الإسلامية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي للعام الدراسي (٢٠١١ / ٢٠١٢م. مثل أحكام العبادات. والطهارة والأحوال الشخصية. والقضايا المعاصرة.

اكتساب الأحكام: يقصد به في الدراسة الحالية قدرة الطالبات على معرفة الحكم واستيعابه. واستخدامه. ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها طالبات الصف العاشر الأساسي من خلال تطبيق الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة.

الحلقة الثانية من التعليم الأساسي: هي إحدى حلقات التعليم الأساسي وتمتد إلى ست سنوات دراسية. تبدأ من الصف الخامس وتنتهي بالصف العاشر.

محددات الدراسة

اقتصرَت الدراسة على المحددات التالية:

أولاً: المحددات الموضوعية. اقتصرَت الدراسة على معرفة درجة اكتساب طالبات الصف العاشر الأساسي للأحكام الفقهية التي درسناها في الحلقة الثانية (الصفوف ٥-١٠). عن طريق اختبار تم إعداده من قبل

٨. التحليل يقتصر على الأحكام الفقهية المتوافرة في هذه الكتب والخاصة بالمرأة دون غيرها من الأحكام العامة.

بعد ذلك، قامت الباحثة بمقارنة نتائج التحليل التي توصل إليها المحلل الآخر مع نتائج التحليل التي توصلت إليها الباحثة، وذلك عن طريق حساب تكرارات وحدات التحليل، والمقارنة بين التحليلين، ثم حساب مجموع كل من مرات الاتفاق والاختلاف لدروس عينة الدراسة، وإيجاد معامل الاتفاق بينهما باستخدام معادلة كوبر التالية:

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

وبلغ معامل الاتفاق بين المحللين (٨٤.٨%) وهي نسبة مقبولة تبرر تطبيق الأداة لتحليل المحتوى في هذه الدراسة، وبذلك تكون الأداة (أي قائمة التحليل) قد استوفت إجراءات الصدق والثبات.

صدق أداة التحليل: لحساب صدق الأداة والتعرف على مدى انتماء الأحكام الفقهية للمجالات، قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المتخصصين بلغ عددهم (٢١) محكماً من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، والعلوم الإسلامية، وعلم النفس، وذلك من أجل التحقق من صدق محتوى القائمة من حيث مدى انتماء الحكم الفقهي للمحور الذي أدرج تحته، وتعديل صياغة الحكم الفقهي في حالة عدم سلامته؛ وحذف الحكم الفقهي الذي لا يتناسب مع أغراض الدراسة أو إضافة أي تعديلات أو ملاحظات لتطوير القائمة وتعزيزها وأخيراً، الحكم على سلامة صياغة الأحكام الفقيه الوارده في الأداة.

الصياغة النهائية للقائمة: أبدى المحكمون آراءهم وملاحظاتهم على القائمة، وبعد دراسة هذه الآراء والملاحظات تم تدوينها في قائمة، حيث اقترح بعض المحكمين إضافة أحكام جديدة وحذف أحكام أخرى من القائمة، وتعديل بعضها، وقد قامت الباحثة بوضع معيار محدد للأخذ بآراء المحكمين، ففي حال اتفاق (٥) محكمين - أي ما نسبته (٢٥%) - على تعديل أو حذف أو إضافة حكم جديد، أخذت الباحثة بهذا الرأي، كما أخذت برأي المحكمين الذين لم يصل عددهم إلى خمسة إذا كانت هناك أسباب وجيهة للتعديل أو الحذف أو الإضافة؛ ومن أهم هذه الأسباب عدم انتماء الحكم للقائمة الفقهية.

والأداة الثانية كانت اختبار اكتساب الأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة، ولإعداد اختبار تحصيلي يقيس درجة اكتساب الطالبات للأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة للتوصل إلى درجة اكتساب الطالبات لهذه الأحكام في

المحتوى فيها، وتصنف على أساسها، وفئات التحليل المستخدمة في الدراسة الحالية هي المفاهيم الفقهية المتعلقة بالمرأة، حيث قامت الباحثة باستخراج الأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي، حيث اعتمدت الدراسة الحالية الفقرة وحدة للتحليل، والتكرارات وحدة للعدد، وهذا يتوافق مع دراسة كل من: المنذري (٢٠١٠)، والعبيرة (٢٠١٠)، والمطرودي (٢٠٠٩)، وأبو لطيفة (٢٠٠٧)، والسيد (٢٠٠٦) وغيرها.

ثبات أداة التحليل: بعد الاطمئنان إلى صدق أداة التحليل، قامت الباحثة باختيار عينة من كتب التربية الإسلامية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي، والتي شملت كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس، وكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن، وكتاب التربية الإسلامية للصف التاسع، وكتاب التربية الإسلامية للصف العاشر؛ أي أخذت أربع كتب من بين ١٢ كتاباً؛ وهذا يعني ما نسبته ٣٣%، حيث قامت الباحثة بتحليلها، ثم طلب من باحث آخر القيام بتحليلها، بعد أن بينت له إجراءات التحليل، وتأكدت من إتقانه لها، ومن هذه الإجراءات:

١. قراءة الدرس أو الوحدة قراءة متأنية.
٢. حصر عدد الفقرات الواردة في هذه الدروس والوحدات في كل كتاب من كتب التحليل.
٣. رصد وحدات التحليل المتضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي، بإعطاء تكرار لكل وحدة تظهر في المحتوى.
٤. الأخذ بعين الاعتبار أن التحليل لا يشمل الأمور الآتية: الأهداف الموضوعية في الدروس، ومقدمة الكتاب، والتقييم، والصور، وكذلك لا يشمل التحليل الآيات القرآنية المقررة للتلاوة، والتي لم يتم تناولها في الشرح.
٥. إذا كانت الفقرة الواحدة تدل على حكمين مختلفين يعطى كل حكم تكراراً مختلفاً.
٦. إذا وردت آية استدلال واحدة أو أكثر، أو حديث شريف في الفقرة ودل على الحكم الذي اشتملت عليه الفقرة فإنه يعد حكماً واحداً، أما إذا دل النص على حكمين الأول منهما يوافق الفقرة التي ورد فيها، والآخر يدل على حكم آخر، فيعطى كل حكم منهما تكراراً.
٧. إذا كانت عناصر الفقرة كالنتائج، أو العوامل، أو الأسباب، أو غيرها مختصرة دون شرح اعتبرت ضمن الفقرة الواردة فيها، أما إذا كانت مفصلة ومشروحة تعامل معاملة الفقرة.

خطأ. والتأكد من الإجابة عن جميع الأسئلة بلا استثناء. وأوضح الورقة أن مدة الاختبار خمسون دقيقة. تبدأ بعد قراءة التعليمات. وتم تحديد الهدف الأساسي من الاختبار: حتى لا تكون الطالبة في خوف وقلق. كما أُخبرت الباحثة أن الطالبة التي تحصل على الدرجة النهائية في الاختبار فلها جائزة؛ وذلك حتى تتنافس الطالبات في حل الاختبار.

صدق الاختبار: عرض الاختبار على لجنة من المحكمين بلغ عددهم ١٦ محكماً. وهم من المختصين ذوي الخبرة في المناهج وطرق التدريس. والعلوم الإسلامية. وعلم النفس. وقد طلب منهم مراجعة التعليمات الخاصة بالاختبار وفقراته. والبدائل المقترحة لكل فقرة ومفتاح تصحيح الإجابات لمفردات الاختبار. وملاحظة الدقة اللغوية والعلمية لفقراته. وبناء على ملاحظاتهم حذفت بعض الفقرات. وعدل بعضها الآخر.

ثبات الاختبار: للتحقق من ثبات الاختبار، ووضوح أسئلته، ومدى ملاءمة بدائله، ومعرفة الوقت اللازم لتطبيقه، طبق على عينة استطلاعية تكونت من ٥٠ طالبة. من خارج أفراد عينة الدراسة. واستخدمت الدرجات لحساب معامل الثبات بطريق الانساق الداخلي باستخدام معادلة " ألفا كرونباخ ". وقد وجد أن معامل ثبات الاختبار يبلغ ٠,٨٤. وعليه يمكن القول إن هذا الاختبار يتمتع بقدر مقبول من الثبات لاستخدامه في هذه الدراسة. هذا وقد حسب متوسط زمن الإجابة على أسئلة الاختبار لطالبات هذه العينة الاستطلاعية. والذي بلغ ٥٠ دقيقة. وتم اعتماد هذا الزمن بالنظر إلى أسرع طالبة أجابت على الاختبار. وأبطأ طالبة أجابت على الاختبار وذلك باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{زمن الاختبار} = \text{زمن أسرع طالبة} + \text{زمن أبطأ طالبة}$$

حيث انتهت أسرع طالبة في أربعين دقيقة. وأبطأ طالبة في ستين دقيقة. وعند تطبيق المعادلة السابقة فإن الوقت المناسب هو خمسون دقيقة. وتم اعتماد هذا الزمن باعتباره الزمن المسموح به للإجابة على الاختبار من قبل الطالبات عينة الدراسة. وبعد هذه الخطوة أخذ الاختبار شكله النهائي. وأصبح جاهزاً للتطبيق على عينة الدراسة. وقد حددت الدرجة المئوية المقبولة تربوياً لتحديد مستوى اكتساب أفراد عينة الدراسة للمفاهيم الفقهية المتضمنة بـ ٧٥%. استناداً إلى رأي عدد من المختصين في: تدريس العلوم الشرعية. وفي مناهج التربية الإسلامية وطرق تدريسها. وفي تطوير وتقويم المناهج. بحسب متوسط ما اقترحوه لتحديد المستوى المقبول تربوياً.

نهاية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. اتبعت الخطوات والأسس الآتية:

- تحديد الهدف من الاختبار: حددت الباحثة الهدف من الاختبار وهو قياس مستوى اكتساب الطالبات للأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان.
- تحديد نوع فقرات الاختبار: أعدت فقرات الاختبار في شكل اختبار اختيار من متعدد. وهو أحد أنماط الاختبارات الموضوعية. وهذا يتوافق مع أغلب الدراسات التي قاست درجة اكتساب المفاهيم كدراسة عكعك (٢٠٠٢): وأبو لطيفة (٢٠٠٧): والمطرودي (٢٠٠٩). ويختلف مع دراسة (الموسى، ٢٠٠١) التي استخدمت اختباراً موضوعياً ومقالياً.
- صياغة فقرات الاختبار: روعي عند صياغة فقرات الاختبار الإطلاع على كتب التربية الإسلامية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان. والقيام بمراجعة دقيقة لمحتوياتها. لتصاغ فقرات الاختبار في ضوء الأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة المتضمنة في هذه الكتب. والتي تم التوصل إليها من خلال عملية التحليل. وقد تم ذلك بكتابة متن السؤال وصياغة البدائل وفق المعايير السيكومترية للاختبار وميثل تقوم الطالبة باختبار الإجابة الصحيحة من بينها. وتنقسم البدائل إلى قسمين: الاستجابية وهي الاختبار الصحيح. والمموهات وهي بدائل تبدو مقبولة ظاهرياً. ولكنها ليست إجابات صحيحة.

وقد راعت الباحثة في صياغة البدائل النواحي الآتية:

- وجود إجابة واحدة صحيحة فقط من أربعة بدائل.
- وزعت الإجابات الصحيحة في الاختبار توزيعاً عشوائياً.
- انساق البدائل خوياً مع المتن للحيلولة دون تزويد الطالبات بمفتاح إجابة.
- استبعاد أي إشارة توحى بالإجابة الصحيحة.
- كتابة البدائل بعبارات متساوية في الطول قدر الإمكان حتى لا يكون طول العبارة مؤشراً للإجابة الصحيحة.

صياغة تعليمات الاختبار: أرفقت مع قائمة مفردات الاختبار ورقة تحمل تعليمات الاختبار لتطلع الطالبات عليها قبل البدء في الإجابة. وأكدت التعليمات على قراءة السؤال بدقة. ثم قراءة الإجابات بشكل جيد. ثم تحديد الإجابة الصحيحة بوضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة من بين البدائل المتاحة في ورقة الإجابة. وعدم اختيار أكثر من بديل للسؤال الواحد. لأن ذلك يعتبر إجابة

إجراءات تطبيق أداة الدراسة

تم تطبيق الاختبار في نهاية الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠١١ / ٢٠١٢. حيث قامت الباحثة بالإشراف على تطبيق الاختبار بنفسها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية الأساليب الإحصائية الآتية: التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والاحترافات المعيارية لدرجات طالبات الصف العاشر الأساسي واختبار "ت" لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط إجابات الطالبات على أسئلة الاختبار، والحد المقبول تربويًا (٧٥%).

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، ونصه "ما الأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة المتضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية بالحلقة الثانية (الصفوف ٥-١٠) من التعليم الأساسي في سلطنة عمان؟" للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي الصفوف من (٥-١٠) بسلطنة عمان جزئياً الأول والثاني. باستخدام استمارة تحليل المحتوى التي أعدتها الباحثة لهذا الغرض. واستخلصت قائمة بالأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة المتضمنة في هذه الكتب ومجالاتها وملحق ١ يوضح هذا التحليل.

يلاحظ من ملحق ١ أن عدد الأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بلغ ٦٥ حكماً، موزعة على أربعة مجالات هي: مجال فقه العبادات وبلغ عدد الأحكام الواردة فيه ٢٨ حكماً، وبنسبة ٤٣% من مجموع الأحكام، و مجال فقه الأحوال الشخصية وبلغ عدد الأحكام الواردة فيه ١١ حكماً، وبنسبة ١٧% من مجموع الأحكام، ومجال القضايا الفقهية المعاصرة وبلغ عدد الأحكام الواردة فيه ٥ أحكام، أي ما نسبته ٨% من مجموع الأحكام، ومجال أحكام فقهية عامة وبلغ عدد الأحكام الواردة فيه ٢١ حكماً، أي ما نسبته ٣٢% من مجموع الأحكام.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني، ونصه "ما نسبة توافر الأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة المتضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي (الصفوف ٥-١٠) في سلطنة عمان؟"

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (الصفوف من ٥-١٠) بسلطنة

عمان جزئياً الأول والثاني. باستخدام استمارة تحليل المحتوى التي أعدتها الباحثة لهذا الغرض. وتم تحديد الأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة المتضمنة في هذه الكتب، ومجالاتها، وتكراراتها، ونسبها المئوية، وجدول ١ يوضح هذا التحليل.

يلاحظ من جدول ١ ما يأتي:

من حيث توزيع الأحكام الفقهية على المجالات أن عدد تكرارات الأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للحلقة الثانية الصفوف ٥-١٠ من التعليم الأساسي عينة الدراسة الحالية بلغ ١٠٦ تكراراً، موزعة على أربعة مجالات: حيث بلغ عدد تكرار الأحكام في مجال فقه العبادات ٣٥ تكراراً، أي ما نسبته ٣٣% من مجموع تكرارات الأحكام، وبلغ عدد الأحكام في مجال فقه الأحوال الشخصية ٣١ تكراراً، أي ما نسبته ٢٩% من مجموع تكرارات الأحكام، وبلغ عدد الأحكام في مجال القضايا الفقهية المعاصرة ٧ تكراراً، أي ما نسبته ٧% من مجموع تكرارات الأحكام، وبلغ عدد الأحكام في مجال أحكام فقهية عامة ٣٣ تكراراً، أي ما نسبته ٣١% من مجموع تكرارات الأحكام، مما يعني قلة التوازن في توزيع الأحكام على المجالات الأربعة، إذ احتل مجال أحكام فقه العبادات المرتبة الأولى: حيث بلغت تكراراته ٣٥ تكراراً من أصل ١٠٦ تكراراً، وبنسبة مئوية مقدارها ٣٣%، واحتل مجال أحكام قضايا فقهية عامة المرتبة الثانية: حيث بلغت تكراراته ٣٣ تكراراً من أصل ١٠٦ تكراراً، وبنسبة مئوية مقدارها ٣١%. يليه في المرتبة الثالثة فقه الأحوال الشخصية: حيث بلغت تكراراته ٣١ تكراراً من أصل ١٠٦ تكراراً، وبنسبة مئوية مقدارها ٢٩%. في حين جاءت أحكام القضايا الفقهية المعاصرة في المرتبة الرابعة والأخيرة حيث بلغت تكراراتها ٧ تكرارات، أي ما نسبته ٧%. وبذلك يتبين أن محتوى كتب التربية الإسلامية عينة الدراسة غني بالأحكام الفقهية المتعلقة بالعبادات التي أعطاهم الأولوية على المجالات الأخرى الواردة في بطاقة التحليل التي أعدتها الباحثة، إلا أن الباحثة لاحظت أثناء تحليلها أن الأحكام الخاصة بالطهارة بلغ عددها خمسة أحكام فقط ورد أربعة منها في الصف السابع وحكم واحد في الصف الثامن. وترى الباحثة أن هذه النسبة لا تعد كافية مع حاجات الطالبات في هذه المرحلة لمعرفة أحكام الطهارة واكتسابها، إذ بالطهارة تتحقق صحة العبادات، وتتوقف عليها أمور أخرى كصحة الطلاق، وانتهاء العدة، مما يعني أهمية إيجاد نوع من التوازن في توزيع الأحكام على

جدول ١

الأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة المضمنة في كتب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ومجالاتها، ونسبها المئوية

الصفوف	مجالات الأحكام				
	فقه العبادات	الأحوال الشخصية	قضايا فقهية معاصرة	قضايا فقهية عامة	مجموع تكرارات الأحكام
الخامس	١	٣	-	٤	٨
السادس	٧	-	٢	٥	١٤
السابع	١٦	٧	١	٤	٢٧
الثامن	٦	٥	١	٦	١٨
التاسع	٣	٦	٣	٨	٢٠
العاشر	٢	١٠	١	٦	١٩
المجموع	٣٥	٣١	٧	٣٣	١٠٦
%	%٢٣	%٢٩	%٧	%٣١	%١٠٠

يليه في المرتبة الرابعة الصف الثامن إذ بلغت تكرارات الأحكام فيها ١٨ تكرارا من أصل ١٠٦ تكرارا، وبنسبة مئوية مقدارها ١٧%. يليه في المرتبة الخامسة الصف السادس إذ بلغت تكرارات الأحكام فيها ١٤ تكرارا من أصل ١٠٦ تكرارا، وبنسبة مئوية مقدارها ١٣%. يليه في المرتبة السادسة الصف الخامس إذ بلغت تكرارات الأحكام فيها ٨ تكرارا من أصل ١٠٦ تكرارا، وبنسبة مئوية مقدارها ٨%. وبذلك يتبين أن الأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة المضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي عينة الدراسة، لم يراعى فيها التوازن والتدرج المناسب لنمو الطالبات وحاجاتهن في هذه المرحلة، وتعزو الباحثة ذلك إلى غياب مصفوفة المدى والتتابع، وعدم الاعتماد على معايير واضحة مستمدة من أحكام الدين الإسلامي والتصور الإسلامي خاصة بتأليف منهج التربية الإسلامية، مما يؤكد الحاجة إلى وضع مصفوفة مدى وتتابع مستمدة من القرآن والسنة والإجماع والقياس، لتزويد الطالبات بالثابت من أحكام دينهن والمتجدد بما يواكب العصر والمستجدات المستمرة، وهذا يتفق مع دراسة المنذري (٢٠١٠)، والعبيرة (٢٠١٠)، وأبو لطيفة (٢٠٠٧)، وعكعاك (٢٠٠٢).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: ما درجة اكتساب طالبات الصف العاشر الأساسي للأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة المضمنة في كتب التربية الإسلامية بالحلقة الثانية (الصفوف ٥ - ١٠) من التعليم الأساسي بسلطنة عمان؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم تطبيق اختبار تحصيلي على طالبات الصف العاشر الأساسي قامت الباحثة بإعداده، وبعد تطبيق الاختبار على عينة الدراسة قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والاختلافات المعيارية وذلك باستخدام اختبار "مجموعة واحدة، وجدول ٢ يوضح ذلك.

• المجالات الفقهية كما تظهر الحاجة لإعادة النظر فيما يتعلق بالقضايا الفقهية المعاصرة وذلك لأهميتها وارتباطها المباشر بحياة الطالبات وتعاملها مع الآخرين

• من حيث توزيع الأحكام الفقهية على الصفوف الدراسية، أن عدد تكرارات الأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة المضمنة في كتب التربية الإسلامية للحلقة الثانية (الصفوف ٥ - ١٠) من التعليم الأساسي عينة الدراسة الحالية بلغ ١٠٦ تكرارا، موزعة على ستة صفوف دراسية: حيث بلغ مجموع تكرار الأحكام في المجالات الفقهية للصف الخامس ٨ تكرارات، أي ما نسبته ٨% من مجموع تكرارات الأحكام، وبلغ مجموع تكرار الأحكام في المجالات الفقهية للصف السادس ١٤ تكرارات، أي ما نسبته ١٣% من مجموع تكرارات الأحكام، وبلغ مجموع تكرار الأحكام في المجالات الفقهية للصف السابع ٢٧ تكرارات، أي ما نسبته ٢٥% من مجموع تكرارات الأحكام، وبلغ مجموع تكرار الأحكام في المجالات الفقهية للصف الثامن ١٨ تكرارات، أي ما نسبته ١٧% من مجموع تكرارات الأحكام، وبلغ مجموع تكرار الأحكام في المجالات الفقهية للصف التاسع ٢٠ تكرارات، أي ما نسبته ١٩% من مجموع تكرارات الأحكام، وبلغ مجموع تكرار الأحكام في المجالات الفقهية للصف العاشر ١٩ تكرارات، أي ما نسبته ١٨% من مجموع تكرارات الأحكام، مما يعني عدم التوازن في توزيع الأحكام على صفوف الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، حيث تركزت معظم الأحكام في محتوى كتابي الصف السابع إذ بلغت تكرارات الأحكام فيها ٢٧ تكرارا من أصل ١٠٦ تكرارا، وبنسبة مئوية مقدارها ٢٥%. يليه في المرتبة الثانية الصف التاسع إذ بلغت تكرارات الأحكام فيها ٢٠ تكرارا من أصل ١٠٦ تكرارا، وبنسبة مئوية مقدارها ١٩%. يليه في المرتبة الثالثة الصف العاشر إذ بلغت تكرارات الأحكام فيها ١٩ تكرارا من أصل ١٠٦ تكرارا، وبنسبة مئوية مقدارها ١٨%.

جدول ٢

نتيجة اختبار "ت" لمجموعة واحدة لمقارنة متوسط درجة اكتساب طالبات الصف العاشر للأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة بدرجة الاكتساب المحددة ٧٥%

عدد	المتوسط الحسابي	الاخرااف المعياري	المستوى المقبول تربويا	قيمة "ت"	الدلالة
٢٨٠	٧٠,٣٩	١٢,٥٤	%٧٥	٧,١٨٩	٠,٠٠٠

اكتساب الطالبات لهذه الأحكام. فيقل بقاء أثرها في أذهانهن وبالتالي سرعة نسيانها. وقلة اكتسابها. وهذا ما لاحظته الباحثة أثناء زيارتها لمدارس التربية العملية.

- قلة الأنشطة الصفية والاصفية المتضمنة في محتوى الكتب الدراسية وأدلتها. وهذا ما لاحظته الباحثة أثناء تحليلها للدروس. وما ترتب عليه من قلة تركيز الكثير من المعلمات لاستخدام أنشطة مناسبة أثناء عملية التدريس. وقلة تكليف الطالبات بأنشطة إضافية لتثبيت الأحكام لديهن. مما قد يؤثر في اكتساب الطالبات لهذه الأحكام. ومن المعلوم أن الأنشطة تعمل على إثارة دافعية الطلبة للتعلم. وتؤثر على بقاء أثر التعلم.

- قلة الوسائل التعليمية المصاحبة للمنهج. وعدم اهتمام الكثير من المعلمات على استخدام وسائل تعليمية ومصادر تعلم مناسبة. مما قد يكون سببا في قلة اكتساب الطالبات لهذه الأحكام. وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي خلصت إليها العديد من الدراسات السابقة. كدراسة كل من: المنذري (٢٠١٠). سماوي (٢٠٠٨). البلوي (٢٠٠٦). الموسى (٢٠٠١). التي توصلت إلى أن الطلاب لم يكتسبوا المفاهيم الفقهية بدرجة كافية. بينما تختلف مع نتائج دراسة كل من: المطرودي (٢٠٠٩). الزنبقي (٢٠٠٦). التي توصلت إلى أن الطلاب اكتسبوا المفاهيم الفقهية بدرجة أعلى حسب المقياس المحدد في تلك الدراسات.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحثة توصي بما يأتي:

١- ضرورة تحقيق نوع من التوازن والتنوع في توزيع الأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة في الحلقة الثانية (الصفوف ٥-١٠) من التعليم الأساسي.

يلاحظ من جدول ٢ أن الفرق بين متوسط درجة اكتساب الطالبات للأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة مقارنة مع الحكم دالا إحصائيا. حيث قيمة "ت" دالة. ما يعني أن درجة اكتساب الطالبات للأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة بلغ ٧٠,٣٩% وهي أقل من المستوى المقبول تربويا والذي حددته الباحثة بـ ٧٥%. ولعل ذلك قد يعود إلى أسباب عدة منها:

- طريقة عرض هذه الأحكام في الكتب الدراسية. وعدم التدرج في عرضها على السنوات الدراسية حيث يتركز الحكم في بعض الصفوف ويغيب عن الطالبات لفترة طويلة. مما قد يؤثر سلبا في اكتساب الطالبات لها. فعلى سبيل المثال الأحكام المتعلقة بالطهارة تركزت في الصف السابع وجاءت في أربعة دروس فقط. مع غياب كلي في بقية الصفوف. وربما يكون أثر التعلم قد ضعف نتيجة لذلك.

- اعتماد الكثير من المعلمات على أساليب غير مناسبة لتدريس الأحكام الفقهية. كأسلوب الإلقاء وأسلوب التلقين. وبذلك يتم التركيز على الجانب المعرفي وإهمال الجانب الأهم وهو الجانب التطبيقي. مما قد يؤثر في اكتساب الطالبات لهذه الأحكام.

- عدم وضوح بعض المفاهيم المتعلقة بالأحكام. دون تطرق واضعي المناهج بتوضيحها وشرحها. وبالتالي تغفل المعلمات عن شرحها مما قد يؤثر في اكتساب الطالبات لها. وهذا ما لاحظته الباحثة أثناء تطبيق الاختبار من خلال أسئلة الطالبات عن بعض الأحكام مثل: الذكاة الشرعية. النسل. خديد النسل. الجنابة. الأعفاس. النفاس. الاستحاضة. الحيض. أدبرت الحيضة. أعفاها. الحول. تنكح. عدة. كتابية. جهض.

- اعتماد الكثير من المعلمات على الجانب النظري فقط من هذه الأحكام وعلى مستوى التذكر والحفظ دون المستويات العليا كالتحليل. والتطبيق. والتقييم. مما ينعكس أثره على

البهلاني، أبو مسلم ناصر بن سالم (٢٠٠١). **نثار الجواهر في علم الشرع الأزهر** (ج ١). مسقط: مكتبة مسقط.

الجلاد، ماجد زكي (٢٠٠٤). **تدريس التربية الإسلامية: الأسس النظرية والأساليب العملية**. عمان: دار المسيرة

الحكيم، رزان عبود (٢٠٠٥). **صورة المرأة في الحديث النبوي** (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق.

الحيت، رولا محمد حافظ (٢٠٠٥). **قضايا المرأة بين الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية** (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

الخن، مصطفى، وآخرون (١٩٧٨). **الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي** (ج ٢، ط ٢). بيروت: دار العلم للملايين.

الرازي، محمد بن أبي بكر (١٩٨٧). **مختار الصحاح** (ط ٢). دمشق: اليمامة.

الزحيلي، وهبة (١٩٨٦). **أصول الفقه الإسلامي** (ج ١). دمشق: دار الفكر.

الزرقاء، مصطفى احمد (١٩٦٨). **المدخل الفقهي العام** (ج ١). دمشق: دار الفكر.

الزويد، محمود رفيق (٢٠٠٥). **أثر استراتيجي جانبيه وهيلدا تابا والطريقة الاعتيادية في اكتساب طلبة المرحلة الأساسية للمفاهيم الفقهية** (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عمان العربية: الأردن.

زيدان، عبدالكريم (١٩٩٧). **المفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم في الشريعة الإسلامية** (ج ١، ص ٧، ط ٣). بيروت: مؤسسة الرسالة.

الساموك، سعدون محمود، والشمري، هدى علي (٢٠٠٣). **مناهج التربية الإسلامية وأساليب تطويرها**. عمان: دار المناهج.

سماوي، فهد (٢٠٠٨). **مدى إتقان مهارتي الوضوء والصلاة لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمدارس محافظة الجھراء. مجلة القراءة والمعرفة-الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة**. ٧٣، ١٠٦-١٢١.

السيد، محمد احمد (٢٠٠٦). **تقوم محتوى كتاب الفقه لطلاب الصف الثالث المتوسط في ضوء المفاهيم الفقهية اللازمة من وجهة نظر المعلمين والمُشرفين التربويين لمواد العلوم الشرعية في مدينة الرياض**

٢- ضرورة الاهتمام بتدريب المعلمات على استراتيجيات تدريس الأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة في أثناء برامج إعدادهن.

٣- ضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمات التربية الإسلامية، وكذلك المشرفات التربويات لرفع كفاياتهن وزيادة معرفتهن بطرق التدريس المناسبة لتدريس الأحكام الفقهية للطالبات في الحلقة الثانية (الصفوف ٥-١٠) من التعليم الأساسي.

٤- إعادة النظر في محتوى كتب التربية الإسلامية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي وتطويرها بما يتناسب مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج.

٥- وضع مصفوفة مدى وتتابع مستمدة من القرآن والسنة والإجماع والقياس، لتزويد الطالبات بالثابت من أحكام دينهن والمتجدد بما يواكب العصر والمستجدات المستمرة.

المراجع

References

ابن حنبل، احمد بن محمد (١٩٩٩). **مسند الإمام احمد بن حنبل** (ج ١، ط ٢). بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن منظور (١٩٨٨). **لسان العرب** (ط ٢، م ١٢). بيروت: دار العلم للملايين.

أبو زهرة (١٩٥٨). **أصول الفقه**. القاهرة: دار الفكر العربي.

أبو زيد، عواطف النبوي عبدالله (٢٠٠٧). **فعالية نموذج مقترح في تنمية بعض المفاهيم الفقهية في أداء تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهرى لبعض العبادات. مجلة القراءة والمعرفة- الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة**. ٦٧، ٥٩-٩١.

أبو لطيفة، شادي فخري (٢٠٠٧). **بناء مصفوفة المدى والتتابع للمفاهيم الفقهية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية واكتساب الطلبة لها** (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الأردنية.

أنيس إبراهيم، وآخرون (١٩٧٢). **المعجم الوسيط** (ج ٢، ط ٢). بيروت: دار احياء التراث العربي.

البخاري، محمد بن إسماعيل (١٩٥٨). **صحيح البخاري** (ج ٧). بيروت: دار احياء التراث العربي.

البلوي، هدى محمد (١٤٢٧هـ). **مدى اكتساب طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة جدة للمفاهيم الفقهية المقررة** (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية للبنات، السعودية.

النحلاوي، عبد الرحمن (١٩٨٨). **التربية الإسلامية والمشكلات المعاصرة** (ط٢). بيروت: المكتب الإسلامي.

(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الملك سعود.

شحاته، حسن؛ والكندري، عبدالله (١٩٩٣). **تعليم التربية الإسلامية في العالم العربي**. بيروت: مكتبة الفلاح.

الشمري، هدى علي جواد؛ والساموك، سعدون محمود (٢٠٠٥). **الطرق العلمية لتدريس الحديث والسيرة والفقه**. عمان: دار الأوائيل.

ضيف الله، عالية أحمد صالح (٢٠٠٤). **أحكام جهاد المرأة في الشريعة الإسلامية** (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

طعيمة، رشدي احمد (٢٠٠٤). **تحليل المحتوى في العلوم الإسلامية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

العبري، غالية مالك محمد (٢٠١٠). **مدى تضمن كتب التربية والثقافة الإسلامية الأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة في سلطنة عمان** (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية - جامعة السلطان قابوس.

عكعك، سالم بن محمد (٢٠٠٣). **مدى اكتساب طلاب المرحلة الثانوية بمعاهد السلطان قابوس للمفاهيم الفقهية** (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

القضاة، محمد (٢٠٠٢). **تدريس الفقه**. في: عبد الرحمن صالح عبدالله (محرر). **المرجع في تدريس علوم الشريعة** (ط٢). عمان: دار وائل.

قطب، سيد (١٩٨١). **خصائص التصور الإسلامي ومقوماته** (ط٣). القاهرة: دار الشروق.

الكعبي، محمد مطر سالم عابد (٢٠١٠). **دور المرأة في بناء المجتمع**. دمشق: دار القلم.

الحيلي، بدر حمد (٢٠٠٥). **مقدمة في الفكر التربوي الإسلامي**. الكويت: مكتبة الفلاح.

مدكور، علي احمد (١٩٩٠). **منهج التربية في التصور الإسلامي**. بيروت: دار النهضة العربية.

الموسى، يونس محمد فارس (٢٠٠١). **درجة اكتساب طلبة الصفوف السابع، والثامن، والتاسع الأساسية للمفاهيم الواردة في مادة الفقه الإسلامي في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

ملحق ١

فائمة بالأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة المضمنة في كتب التربية الإسلامية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي (الصفوف ٥-١٠)، ومجالاتها

أحكام العبادات	
١. حكم غسل المرأة من الحيض والنفاس والجنابة.	٢. حكم صوم الحائض والنفساء.
٣. حكم فك ظفائر الشعر أثناء الغسل من الحيض.	٤. حكم قضاء الصوم للحائض والنفساء.
٥. حكم فك ظفائر الشعر أثناء الغسل من الجنابة.	٦. حكم قضاء الصوم للحامل والمرضع.
٧. حكم صلاة الحائض والنفساء.	٨. حكم حضور المرأة لصلاة الجمعة في المسجد.
٩. حكم ستر العورة كشرط لصحة الصلاة.	١٠. حكم حضور المرأة لصلاة الجمعة.
١١. حكم صلاة الفتاة البالغة.	١٢. كفارة الإفطار للحائض والنفساء.
١٣. كيفية سجود المرأة.	١٤. كفارة الإفطار للحامل والمرضع.
١٥. حكم صلاة المرأة مع بناتها في بيتها.	١٦. حكم الإفطار خوفاً على النفس.
١٧. حكم صوم الفتاة البالغة.	١٨. حكم الإفطار خوفاً على الجنين.
١٩. حكم صوم الحامل والمرضع.	٢٠. حكم الإفطار خوفاً على الرضيع.
٢١. حكم زكاة الخلي من الذهب.	٢٢. حكم تغطية المرأة لوجهها في الاحرام للحج أو العمرة.
٢٣. حكم زكاة الخلي من الفضة.	٢٤. نصاب زكاة الفضة.
٢٥. حكم اخراج زكاة المرأة من مال زوجها.	٢٦. حكم احرام المرأة للحج أو العمرة.
٢٧. نصاب زكاة الذهب.	٢٨. احرام المرأة في ملابسها العادية.
الأحوال الشخصية	
١. حكم خطبة المرأة في الزواج.	٢. حكم تزويج من نرضى خلقه ودينه.
٣. حكم مهر المرأة في الزواج.	٤. حكم الوليمة لزواج المرأة.
٥. حكم زواج المرأة بزواج عمها أو خالتها.	٦. حكم المرأة الزانية.
٧. حكم قيام المرأة بخدمة بيتها وزوجها وأولادها.	٨. حكم إقامة الحد على المرأة الزانية.
٩. حكم مشاركة الزوجة لزوجها في أمور حياته.	١٠. حكم عدة المرأة على زوجها المتوفى.
١١. حكم رعاية الزوجة لأسرتها.	
قضايا فقهية معاصرة	
١. حكم ممارسة المرأة للسلمة للرياضة.	٢. حكم الإجهاض.
٣. حكم ستر العورة عند ممارسة المرأة للرياضة.	٤. حكم المساواة بين الرجل والمرأة.
٥. حكم تحديد المرأة النسل.	
أحكام فقهية عامة	
١. حكم لباس المرأة.	٢. حكم قتل النساء في الحروب.
٣. حكم زينة المرأة.	٤. حكم إيذاء المرأة لجيرانها.
٥. حكم عمل المرأة.	٦. حكم سؤال المرأة عن أمر دينها.
٧. حكم طلب المرأة للعلم.	٨. حكم قذف المؤمنات الغافلات.
٩. حكم خلوة المرأة بالرجل الأجنبي.	١٠. حكم مساعدة المرأة وإعانتها.
١١. حكم إقامة الحد على المرأة السارقة.	١٢. حكم غض المرأة لبعصرها.
١٣. حكم وأد البنات وقتلهن.	١٤. حكم حفظ المرأة لفرجها.
١٥. حكم عورة المرأة.	١٦. حكم لبس المرأة للذهب.
١٧. حكم الأخذ بمشورة المرأة.	١٨. حكم ذكاة المرأة الشرعية.
١٩. حكم عمل المرأة بالدعوة الإسلامية.	٢٠. حكم حداد المرأة.
٢١. حكم ممارسة المرأة لفن الخطابة.	